

كيف نتعامل إعلامياً مع حالات الانتحار؟



جليل وادي

ديالو

بثت قناة الحرة عراق في نشرتها الإخبارية الرئيسية ليوم 25 / 7 / 2017 تقريراً عن حالات الانتحار في محافظة ذي قار ، وقد استوقفتني الكيفية التي تعاملت القناة ومراسلها هناك مع هذه الحالات الخطرة وما تطوي عليه من آثار ممتلئة في المجتمع ، ما حملني للكتابة في هذا الموضوع ، بغية لفت أنظار الإعلاميين إلى القواعد التي يفترض الالتزام بها بهذا الشأن .

حقائق وجغرافيا

بداية لابد من القول بعدم وجود إحصائيات دقيقة عن حالات الانتحار عراقياً ، أما دولياً فيشير تقرير منظمة الصحة العالمي لعام 2014 إلى ان ما يقرب من 800000 قتلى سنياً في العالم شخص يلقون حتفهم كل عام انتحاراً ، وان أضعاف هذا العدد من الذين يحاولون الانتحار ، وبعد الانتحار ثاني أهم سبب للوفاة عند الشباب من تتراوح أعمارهم بين 15 و 29 عاماً ، وإن 78 بالمئة من حالات الانتحار في العالم تحدث في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل ، وإن ابتلاع المبيدات والشنق والأسلحة الشارية من بين الأساليب الأكثر شيوعاً للانتحار على مستوى العالم . والشائع في العراق أن هناك اتساعاً في حالات الانتحار لاسيما بين النساء ، وانها موجودة في جميع المحافظات مع ارتفاع نسبتها في إقليم كردستان ، لكن ليست هناك جهات يمكن اللجوء إليها بشأن أعداد المنتحرين ، فالمسألة في الغالب يجري التكتّم عليها لاعتبارات

العراق ترتبط بوزارة الداخلية وقد يكون من حسن الحظ ألا تصل أخبار حوادث الانتحار إلى وسائل الإعلام ، لأن نسبة كبيرة من العاملين في هذه الوسائل لم يتلقوا تدريباً كافياً وتفوق أعدادهم أعداد المهنيين المحترفين ، وبالتالي تقود عدم المعرفة بالتعامل مع هذه الحالات إلى نتائج عكسية قد يكون من بينها التحفيز على الانتحار وليس معالجة حالات ما قبل الانتحار ، فقد وقعت وسائل الإعلام بسبب عدم معرفتها بالتعامل مع هذه الظاهرة بأخطاء كثيرة بالرغم من قلة الحوادث التي تناولتها

ومن تلك الأخطاء : تضخيم حالات الانتحار ، ومثال ذلك الاتهام الذي وجهته مسؤولة الإعلام في كردستان لوسائل الإعلام بأنها وراء أزيد حالات الانتحار في منطقتة شنكال من خلال تضخيمها ، وهذا ما دفع الشباب إلى التفكير بالانتحار على حد قولها ، لذلك دعت وسائل الإعلام إلى التهدئة والكف عن نشر هذه الحوادث . هذه الشكوى لم تقتصر على المسؤولة النسوية العراقية ، بل هناك شكواى عديدة عربية وعالمية من أخصائيي علم النفس بأن الإعلام أسهم إلى حد ما في انتشار هذه الحالات وجولها إلى ظاهرة ، وقد تبين ذلك من خلال استطلاعات الأشخاص الذين حاولوا الانتحار . وعلى محدودية ما تناولته وسائل الإعلام من هذه الحوادث ، إلا أن هذا التخاول كان ضعيفاً وغير إيجابي ، لذلك لابد من استنباط معايير محددة لكيفية التعامل مع هذه الحالات ، بالشكل الذي يجعل

الانتحار ، وتعاملت معها

نصائح مهمة

ان وسائل الإعلام الغربية ليس لديها ما يمنع من تناول حالات الانتحار ، وتعاملت معها

تقارير وسائل الإعلام تقارير مسؤولة ، لذلك نحتاج إلى إطلاق استراتيجيات إعلامية لنقل المعلومات الكافية عن الأمراض النفسية بما يحقق : تغطية إعلامية تشجع المرضى النفسيين على طلب المساعدة من الجهات المتخصصة ، والمساهمة في رفع الوصمة العار ، أو الضعف ، أو الجنون عن المرضى النفسيين . قد تجد وسائل الإعلام أن من بين مهماتها تغطية حوادث الانتحار ، لكن يجب ان تتخذ تلك التغطيات اجراءات وقائية لأن حياة الأشخاص مهددة وفي خطر . وبما ان حالات الانتحار تنتقل بين الأشخاص بالتقليد ، ومثال ذلك ما حدث في تونس التي شهدت تكراراً لحالات الانتحار حرقاً بعد حادثة بعوزيزي الذي كان الشرارة التي أشعلت الثورة التونسية ، لذا يستحسن عدم تداول وسائل الإعلام لأخبار حوادث الانتحار ، قد يعرض الإعلاميون بأن ذلك تقييد لحرية الإعلام ، وحرمان الناس من معرفة ما يجري في الواقع ، هذا صحيح في جانب معين ، لكن خطورة هذا الموضوع على المجتمع تتطلب ان تقدم بدلا عنها برامج تثقيفية تتناول هذا الموضوع بطرق غير مباشرة كالحدث عن الأمراض النفسية والعقلية وما له صلة بذلك ، لكن علينا ان نلتفت الى انه أصبح من الصعب السيطرة على استخدامات الناس على وسائل الإعلام وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي ، وهناك ادمان اجتماعي لهذه المواقع ، وموضوعة الانتحار من بين الموضوعات التي تتداولها هذه المواقع ، لذا أصبحت هناك حاجة ماسة لموضوع التربية الإعلامية لكيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعموم وسائل الإعلام . ان التجربة الإعلامية العالمية مع حالات الانتحار أفرزت مجموعة من النصائح التي لا ترقى إلى أن تكون قواعد علمية راسخة لكيفية تعامل وسائل الإعلام مع حوادث الانتحار ، لكننا مفيدة وادعو وسائل الإعلام العراقية إلى الالتزام بها .

تقارير وسائل الإعلام تقارير مسؤولة ، لذلك نحتاج إلى إطلاق استراتيجيات إعلامية لنقل المعلومات الكافية عن الأمراض النفسية بما يحقق : تغطية إعلامية تشجع المرضى النفسيين على طلب المساعدة من الجهات المتخصصة ، والمساهمة في رفع الوصمة العار ، أو الضعف ، أو الجنون عن المرضى النفسيين . قد تجد وسائل الإعلام أن من بين مهماتها تغطية حوادث الانتحار ، لكن يجب ان تتخذ تلك التغطيات اجراءات وقائية لأن حياة الأشخاص مهددة وفي خطر . وبما ان حالات الانتحار تنتقل بين الأشخاص بالتقليد ، ومثال ذلك ما حدث في تونس التي شهدت تكراراً لحالات الانتحار حرقاً بعد حادثة بعوزيزي الذي كان الشرارة التي أشعلت الثورة التونسية ، لذا يستحسن عدم تداول وسائل الإعلام لأخبار حوادث الانتحار ، قد يعرض الإعلاميون بأن ذلك تقييد لحرية الإعلام ، وحرمان الناس من معرفة ما يجري في الواقع ، هذا صحيح في جانب معين ، لكن خطورة هذا الموضوع على المجتمع تتطلب ان تقدم بدلا عن عنها برامج تثقيفية تتناول هذا الموضوع بطرق غير مباشرة كالحدث عن الأمراض النفسية والعقلية وما له صلة بذلك ، لكن علينا ان نلتفت الى انه أصبح من الصعب السيطرة على استخدامات الناس على وسائل الإعلام وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي ، وهناك ادمان اجتماعي لهذه المواقع ، وموضوعة الانتحار من بين الموضوعات التي تتداولها هذه المواقع ، لذا أصبحت هناك حاجة ماسة لموضوع التربية الإعلامية لكيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعموم وسائل الإعلام . ان التجربة الإعلامية العالمية مع حالات الانتحار أفرزت مجموعة من النصائح التي لا ترقى إلى أن تكون قواعد علمية راسخة لكيفية تعامل وسائل الإعلام مع حوادث الانتحار ، لكننا مفيدة وادعو وسائل الإعلام العراقية إلى الالتزام بها .

تقارير وسائل الإعلام تقارير مسؤولة ، لذلك نحتاج إلى إطلاق استراتيجيات إعلامية لنقل المعلومات الكافية عن الأمراض النفسية بما يحقق : تغطية إعلامية تشجع المرضى النفسيين على طلب المساعدة من الجهات المتخصصة ، والمساهمة في رفع الوصمة العار ، أو الضعف ، أو الجنون عن المرضى النفسيين . قد تجد وسائل الإعلام أن من بين مهماتها تغطية حوادث الانتحار ، لكن يجب ان تتخذ تلك التغطيات اجراءات وقائية لأن حياة الأشخاص مهددة وفي خطر . وبما ان حالات الانتحار تنتقل بين الأشخاص بالتقليد ، ومثال ذلك ما حدث في تونس التي شهدت تكراراً لحالات الانتحار حرقاً بعد حادثة بعوزيزي الذي كان الشرارة التي أشعلت الثورة التونسية ، لذا يستحسن عدم تداول وسائل الإعلام لأخبار حوادث الانتحار ، قد يعرض الإعلاميون بأن ذلك تقييد لحرية الإعلام ، وحرمان الناس من معرفة ما يجري في الواقع ، هذا صحيح في جانب معين ، لكن خطورة هذا الموضوع على المجتمع تتطلب ان تقدم بدلا عن عنها برامج تثقيفية تتناول هذا الموضوع بطرق غير مباشرة كالحدث عن الأمراض النفسية والعقلية وما له صلة بذلك ، لكن علينا ان نلتفت الى انه أصبح من الصعب السيطرة على استخدامات الناس على وسائل الإعلام وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي ، وهناك ادمان اجتماعي لهذه المواقع ، وموضوعة الانتحار من بين الموضوعات التي تتداولها هذه المواقع ، لذا أصبحت هناك حاجة ماسة لموضوع التربية الإعلامية لكيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعموم وسائل الإعلام . ان التجربة الإعلامية العالمية مع حالات الانتحار أفرزت مجموعة من النصائح التي لا ترقى إلى أن تكون قواعد علمية راسخة لكيفية تعامل وسائل الإعلام مع حوادث الانتحار ، لكننا مفيدة وادعو وسائل الإعلام العراقية إلى الالتزام بها .

تفاوتها بين شخص وآخر وشريحة وأخرى مرجعها ثقافي إذا للثقافة قواعد مساحاتها كبيرة واسعة ومنطقتها قوية ويشعور القائد والمسؤول بمعانات مواطنيه والحضور بينهم ميدانياً للتعرف على أحوالهم ومطالبتهم بالاصلاح والتغيير يعتمد على الثقافة ونوعية جذورها لذلك تقوم مؤسسات الدول المتقدمة التي تهتم برعاياها ومواطنيها على إخلاصهم الدورات بشكل مستمر لتطوير خبراتهم ومهنتهم بما يطرأ من ثقافات جديدة وكذلك توعية المواطنين بتصرفهم على احترام الأنظمة والقوانين وعدم خرقها والتجاوز عليها من خلال ورش العمل والدورات الثقافية التي تقوم بها وتشرف عليها أجهزة الدولة المختصة ثقافياً الحفاظ على المال العام واحترام حقوق الإنسان ثقافة مهمة وخاصة بهذا المجال لذا نجد عندما يكون خلافاً في التكافل الاجتماعي والتعاون بين أفراد المجتمع يعني بالضرورة هناك خلل وجزء كبير من أسباب هذا الخلل ضعف في أسس وقواعد الثقافة المجتمعية وهنا تبرز أهمية دور التثقيف الذاتي وهومن اهم العوامل التي تساعد على مواجهتها الواقع والمشاكل وحلها والانتصار عليه وعدم الهروب منها لان الهروب من مواجهة الواقع وإدراجه يعود إلى ضعف التسليح بالثقافة وحتى الفروق الفردية في التعاون والمشاركات الجمعية والمجاملات في المجتمع واحتواء الأخر وتسهيل أمور الناس ضمن الأنظمة والأعراف والقوانين مرجعيتها وضعفها وقوتها ثقافية وهذا ينطبق على الاستعدادات للدفاع عن الوطن والخروج في المظاهرات وتحدي الدكتاتوريات والتضحية ونسبة

تفاوتها بين شخص وآخر وشريحة وأخرى مرجعها ثقافي إذا للثقافة قواعد مساحاتها كبيرة واسعة ومنطقتها قوية ويشعور القائد والمسؤول بمعانات مواطنيه والحضور بينهم ميدانياً للتعرف على أحوالهم ومطالبتهم بالاصلاح والتغيير يعتمد على الثقافة ونوعية جذورها لذلك تقوم مؤسسات الدول المتقدمة التي تهتم برعاياها ومواطنيها على إخلاصهم الدورات بشكل مستمر لتطوير خبراتهم ومهنتهم بما يطرأ من ثقافات جديدة وكذلك توعية المواطنين بتصرفهم على احترام الأنظمة والقوانين وعدم خرقها والتجاوز عليها من خلال ورش العمل والدورات الثقافية التي تقوم بها وتشرف عليها أجهزة الدولة المختصة ثقافياً الحفاظ على المال العام واحترام حقوق الإنسان ثقافة مهمة وخاصة بهذا المجال لذا نجد عندما يكون خلافاً في التكافل الاجتماعي والتعاون بين أفراد المجتمع يعني بالضرورة هناك خلل وجزء كبير من أسباب هذا الخلل ضعف في أسس وقواعد الثقافة المجتمعية وهنا تبرز أهمية دور التثقيف الذاتي وهومن اهم العوامل التي تساعد على مواجهتها الواقع والمشاكل وحلها والانتصار عليه وعدم الهروب منها لان الهروب من مواجهة الواقع وإدراجه يعود إلى ضعف التسليح بالثقافة وحتى الفروق الفردية في التعاون والمشاركات الجمعية والمجاملات في المجتمع واحتواء الأخر وتسهيل أمور الناس ضمن الأنظمة والأعراف والقوانين مرجعيتها وضعفها وقوتها ثقافية وهذا ينطبق على الاستعدادات للدفاع عن الوطن والخروج في المظاهرات وتحدي الدكتاتوريات والتضحية ونسبة

تفاوتها بين شخص وآخر وشريحة وأخرى مرجعها ثقافي إذا للثقافة قواعد مساحاتها كبيرة واسعة ومنطقتها قوية ويشعور القائد والمسؤول بمعانات مواطنيه والحضور بينهم ميدانياً للتعرف على أحوالهم ومطالبتهم بالاصلاح والتغيير يعتمد على الثقافة ونوعية جذورها لذلك تقوم مؤسسات الدول المتقدمة التي تهتم برعاياها ومواطنيها على إخلاصهم الدورات بشكل مستمر لتطوير خبراتهم ومهنتهم بما يطرأ من ثقافات جديدة وكذلك توعية المواطنين بتصرفهم على احترام الأنظمة والقوانين وعدم خرقها والتجاوز عليها من خلال ورش العمل والدورات الثقافية التي تقوم بها وتشرف عليها أجهزة الدولة المختصة ثقافياً الحفاظ على المال العام واحترام حقوق الإنسان ثقافة مهمة وخاصة بهذا المجال لذا نجد عندما يكون خلافاً في التكافل الاجتماعي والتعاون بين أفراد المجتمع يعني بالضرورة هناك خلل وجزء كبير من أسباب هذا الخلل ضعف في أسس وقواعد الثقافة المجتمعية وهنا تبرز أهمية دور التثقيف الذاتي وهومن اهم العوامل التي تساعد على مواجهتها الواقع والمشاكل وحلها والانتصار عليه وعدم الهروب منها لان الهروب من مواجهة الواقع وإدراجه يعود إلى ضعف التسليح بالثقافة وحتى الفروق الفردية في التعاون والمشاركات الجمعية والمجاملات في المجتمع واحتواء الأخر وتسهيل أمور الناس ضمن الأنظمة والأعراف والقوانين مرجعيتها وضعفها وقوتها ثقافية وهذا ينطبق على الاستعدادات للدفاع عن الوطن والخروج في المظاهرات وتحدي الدكتاتوريات والتضحية ونسبة

15 اتجاهات الرأي

تشطي الكتل دليل الفشل

سامي الزبيدي

عمان

قبل أقل من عام على موعد الانتخابات التشريعية بدأت مرحلة ما يسمى بتشطي الكتل الكبيرة الى عدة كتل لتفادي السقوط المحتوم في الانتخابات المقبلة بعد ان خسرت هذه الكتل مصداقيتها وتأييد بعض شرائح الشعب لها بسبب فشلها وفسادها وسرقاتها الكبرى وما العدد الكبير للأحزاب التي تم إجازتها من قبل المفوضية غير المستقلة للانتخابات إلا دليل على ذلك فالأحزاب والكتل الجديدة ولدت من رحم الأحزاب والكتل الكبيرة التي هيمنت على المشهد السياسي طوال الأربعة عشر عاماً الماضية وفشلت على السقوط في انتخابات 2014 ، وقد تعاملت القناة ومراسلها هناك مع هذه الحالات الخطرة وما تطوي عليه من آثار ممتلئة في المجتمع ، ما حملني للكتابة في هذا الموضوع ، بغية لفت أنظار الإعلاميين إلى القواعد التي يفترض الالتزام بها بهذا الشأن .

بداية لابد من القول بعدم وجود إحصائيات دقيقة عن حالات الانتحار عراقياً ، أما دولياً فيشير تقرير منظمة الصحة العالمي لعام 2014 إلى ان ما يقرب من 800000 قتلى سنياً في العالم شخص يلقون حتفهم كل عام انتحاراً ، وان أضعاف هذا العدد من الذين يحاولون الانتحار ، وبعد الانتحار ثاني أهم سبب للوفاة عند الشباب من تتراوح أعمارهم بين 15 و 29 عاماً ، وإن 78 بالمئة من حالات الانتحار في العالم تحدث في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل ، وإن ابتلاع المبيدات والشنق والأسلحة الشارية من بين الأساليب الأكثر شيوعاً للانتحار على مستوى العالم . والشائع في العراق أن هناك اتساعاً في حالات الانتحار لاسيما بين النساء ، وانها موجودة في جميع المحافظات مع ارتفاع نسبتها في إقليم كردستان ، لكن ليست هناك جهات يمكن اللجوء إليها بشأن أعداد المنتحرين ، فالمسألة في الغالب يجري التكتّم عليها لاعتبارات

تفاوتها بين شخص وآخر وشريحة وأخرى مرجعها ثقافي إذا للثقافة قواعد مساحاتها كبيرة واسعة ومنطقتها قوية ويشعور القائد والمسؤول بمعانات مواطنيه والحضور بينهم ميدانياً للتعرف على أحوالهم ومطالبتهم بالاصلاح والتغيير يعتمد على الثقافة ونوعية جذورها لذلك تقوم مؤسسات الدول المتقدمة التي تهتم برعاياها ومواطنيها على إخلاصهم الدورات بشكل مستمر لتطوير خبراتهم ومهنتهم بما يطرأ من ثقافات جديدة وكذلك توعية المواطنين بتصرفهم على احترام الأنظمة والقوانين وعدم خرقها والتجاوز عليها من خلال ورش العمل والدورات الثقافية التي تقوم بها وتشرف عليها أجهزة الدولة المختصة ثقافياً الحفاظ على المال العام واحترام حقوق الإنسان ثقافة مهمة وخاصة بهذا المجال لذا نجد عندما يكون خلافاً في التكافل الاجتماعي والتعاون بين أفراد المجتمع يعني بالضرورة هناك خلل وجزء كبير من أسباب هذا الخلل ضعف في أسس وقواعد الثقافة المجتمعية وهنا تبرز أهمية دور التثقيف الذاتي وهومن اهم العوامل التي تساعد على مواجهتها الواقع والمشاكل وحلها والانتصار عليه وعدم الهروب منها لان الهروب من مواجهة الواقع وإدراجه يعود إلى ضعف التسليح بالثقافة وحتى الفروق الفردية في التعاون والمشاركات الجمعية والمجاملات في المجتمع واحتواء الأخر وتسهيل أمور الناس ضمن الأنظمة والأعراف والقوانين مرجعيتها وضعفها وقوتها ثقافية وهذا ينطبق على الاستعدادات للدفاع عن الوطن والخروج في المظاهرات وتحدي الدكتاتوريات والتضحية ونسبة

الثقافة محصلة لكل أوجه النهضة

طالب قاسم أشمري

بغداد



يرتبط الحب والإيمان بالوطن والتضحية من أجله بالثقافة ولا منجز بدونها ، فالبناء الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الناجح والمتميز أسسه ثقافية وهي عماده وهذا يعني إن لكل فصل وجانب من جوانب الحياة ولكل نشاط وتميز وإبداع ولكل خصوصية ثقافتها ومن هذا المنطلق تعد الثقافة القاعدة الأساسية للانطلاق من المساحات الصغيرة إلى المساحات الكبرى والأوسع مثل المساحات السياسية والاقتصادية وبناء المجتمع والدولة والأدب والفنون وكل ما ذكر هو مرتبط بالثقافة ونوعيتها وسعتها إذا لا تفحص الثقافة كما يفهمها أوعبرها البعض على شريحة أو نخبة من كتاب الشعر والقصة وبقية الآداب والفنون يعني لا يمكن عد الثقافة نوعاً من التراث تحصر في عدد من المثقفين وإنما هي قاعدة ثابتة وبيئة واسعة كبيرة وعريضة تدخل في كل شيء ويتوقف عليها كل شيء في هذا العالم وكافة الاختصاصات لان مهمتها وأهميتها دورها واهدافها كبيرة جدا تشمل جميع مناحي الحياة بدون استثناء فبناء الدولة والمجتمع والنهوض بتطوير الزراعة والصناعة والاقتصاد يعتمد على الثقافة

المطلوبة وان عدم تمتع والمالم المعينين بإدارة الدولة والحكم بتصريف السياسة الاقتصادية والاجتماعية بالثقافة المهنية المطلوبة واقتصد هنا الثقافة الخاصة سوف يفسلون في أدائهم لمهامهم ومسؤولياتهم وفشلهم وهذا يكلف الدولة والثقافية للامم والشعوب غياب الثقافة لدى المسؤولين اضعفها يؤدي إلى تخلخل الفعل المثقف في الإنتاجية الزراعية والصناعية والاقتصادية وكذلك في المفاصل السياسية والقيادية والإدارية .

قطاع خاص

وينعكس أيضا على أصحاب شركات ونشاطات القطاع الخاص والعلمين فيها وعلى تطوير قدرات وإمكانيات الموارد البشرية والحفاظ عليها ومن ثم ينسحب الخلل ويصيب المجتمع بشكل عام ووينعكس على التعاون بين أفراده لان توازن سلوكيات الناس يتم ويتبلور ويبرز من خلال دور الثقافة ونوعيتها ويبرز هذا الدور ويتبلور بجلاء في التصرف بين القيادة والقاعدة ما ينعكس على طبيعة الحياة العامة بكل مفاصلها لان أي خلل في ذلك يؤدي إلى الخلل في ركاب المدنية والتطورات